٢٥
جيرة

[الكامل]

شُغِفَ الفُؤادُ بِجارَةِ الْجَنْبِ
فَظَلَلْتُ ذا أَسَفٍ وذا كَرْبِ[١]
يا جارَتي أَمْسَيْتِ مالِكَةً
رُوحِي وغَالِيَةً على لُبِّي[٢]

٢٦
الحبّ القاتل

أراد أن يرمي بنفسه من أعلى الجبل فتعلَّق به جماعة فقال: [الطويل]

لقد هَمَّ قَيْسٌ أنْ يَزُجَّ بِنَفْسِهِ
ويَرْمِي بها مِنْ ذُرْوَةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ[٣]
فَلا غَرْوَ أَنَّ الحُبَّ للمَرءِ قاتِلٌ
يُقَلِّبُهُ ما شاءَ جَنْباً إلى جَنْبِ[٤]
أَناخَ هَوَى لَيْلَى بِهِ فأَذابَهُ
ومَنْ ذَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عن مَحْمَلِ الحُبِّ[٥]

---

(١) شغف: تعلّق. الفؤاد: القلب، الكَرْب: الحزن. تعلّق قلب الشاعر بجارة قرب دارها إلى ديارنا، فكان أن جرّ ذلك عليَّ الويلات والويلات فأنا آسف لما نزل بساحتي.

(٢) لُبّي: قلبي. أمسيتِ يا جارتي مستحوذة على كياني أجمع فملكتِ روحي وأصبحتِ ذات مكانة رفيعة فحللت في قلبي.

(٣) يزجّ: يدخل في الشيء. حاول الشاعر أن يمارس لعبة الفرار بالانتحار ليتخلّص من حبّه الذي جرّ عليه الويلات برمي نفسه من جبل عالٍ صعب المرتقى.

(٤) لا غروَ: لا عجب. من المؤكد أن الشاعر يعلم أن الحبّ قاتل يلعب به كيف شاء، وهو مستسلم لا يحاول مقاومة.

(٥) أناخ: حلّ بدياره. حلّ حبّ ليلى بساحة الشاعر فأضناه وعذّبه. والمشكلة أن الشاعر لا يتمتّع بملكة الصبر، فلا يحتمل صبراً.